يذهب الوسخ ويذكر الآخرة ط زاد اي سليمان عليه السلام
ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال ثم ما ذكر من الأولوية
لا ينافيه ما نقله بعض الحكماء ان اول من اتخذه بقراط وما نقله
بعضهم انه انذر وماخس الذي اكمل الدرياق وسببه ان
رجلا كان به تعقيد عصب سقط في غار فيه ما حار كبريتي
تسكن المه تم زال بكرره حتى برئ فحدث الحكيم ان الما اذا
حمي في محل تحقن معه الهوا يصير محللا لما لا يبلغ الهوا كليله
ما داك الا لانه يحتمل ان يكون احد الواضعين وضعه وضعا خاصا
ولم تشعر به العامة ثم وضعه الآخر واظهره فتبعه الناس عليه
قالوا ولم تزل الاعاجم والروم والقبط وغيرهم من ذلك الزمان
يستعملونه اما عرب الحجاز وما حولهم فلم يكونوا يعرفونه
قبل البعثة وانما عرفوه لصعب بعد موت المصطفى لما فتحوا
بلاد العجم وانتشر الاسلام في الآفاق فقد روى ابن
ابي شيبة في مصنفه باسناد صحيح عن ترجمان القرآن
انه دخل حمام الجحفة قال ابن القيم ولم يدخل المصطفى
حماما قط ولعله ما رواه بعينه ولم يحفظ انه حلق راسه
الا في نسك بل روى الحافظ ابو اسحاق الحربي وابن بطة
عن فرقد السبخي انه ما دخل نبي الحمام ابدا الا ان الامر اوتي
مع النبوة الملك سليمان للحديث المتقدم ولا اكل ثوما
ولا بصلا ولعل سببه ما فيه من الترفه والتنعم الذي
يأباه كمال الانبيا وسليمان انما اتخذه لبلقيس كما تقدم
ثم دخله احيانا لضرورة نعم قوله اعني ابن القيم ما رآه
بعينه لا يخلو عن شوب شبهة فانه دخل الشام وبه حمامات
كثيرة فيبعد انه ما رآها لكن لم ينقل انه دخل شيئا منها
وما خرجه احمد في المسند عن ام الدرداء انها خرجت

من الحمام

من الحمام فلقيها رسول الله فقال من اين يا ام الدرداء
قالت من الحمام ففيه ضعيف ومتروك وما في المعجم الكبير
للطبراني عن ابي رافع بسند ضعيف ان المصطفى مر على
موضع فقال نعم موضع الحمام هذا فبني فيه حمام فلا يلزم
منه انه بني في زمنه وانه دخله ولعله قال ذلك لقبح الموضع
فبني بعده وهذا من معجزاته وما في تاريخ الحافظ ابن عساكر
عن واثلة ابن الاسقع ان المصطفى كان يدخل الحمام ويتنور
فاسناده ضعيف جدا بل واه بالمرة كما بينه بعض الحفاظ

الكتاب الاول في احكامه الشرعية

وفيه سبعة ابواب **الاول** في حكم دخوله شرعا قال
بعض الحفاظ ليس في دخول الحمام خبر يعول عليه الا قول
المصطفى في وصف روح الله عيسى كانما خرج من ديماس
واما ما عداه من الاخبار فلا تخلو من علة او مقال ولاختلاف
اخباره وتعارض آثاره اختلف الفقهاء في حكم دخوله على
اربعة مذاهب • الاول انه منهي عنه للرجال والنسا لما رواه
البيهقي بسند حسن عن عائشة ان المصطفى قال بئس
البيت الحمام بيت لا يستر وما لا يطهر قالت عائشة عقبه
لما سر عائشة ان لها مثل احد ذهبا وانها دخلت وروى
ابن ابي شيبة بسند صحيح عن علي كرم الله وجهه بئس
البيت الحمام ينزع من اهله الحيا وفي رواية عنه بئس
البيت الحمام يبدي العورة ويقل الحيا وروى الطبراني
عن ابن عباس مرفوعا شر البيت الحمام تعلو فيه الاصوات
وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخل الا مستترا قال
بعض الحفاظ رجاله رجال الصحيح الا يحيى ابن عثمان التيمي
وفيه خلف • وروى الطبراني عن الزهري انه عليه الصلاة

والسلام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)